

مبادرة من فصائل وشخصيات فلسطينية لإنهاء الانقسام الفلسطيني رام الله، 10/4/2008*

أطلقت عدد من القوى والفصائل الفلسطينية وشخصيات ومؤسسات المجتمع المدني مبادرة لإنهاء الانقسام واستعادة الوحدة الوطنية، وقالت: "إن الخروج من الأزمة الداخلية الخطيرة وتجاوز كارثة استمرار الانقسام الفلسطيني المدمر، يمثل أولوية قصوى لشعبنا، باعتبار ذلك مدخلاً لإعادة بناء الوحدة الوطنية الشاملة، ووقف إنهاك المجتمع، وكضمانة للحفاظ على منجزات شعبنا، وحماية المشروع الوطني، ومواجهة التحديات والمخاطر التي يواجهها شعبنا الفلسطيني". وأضافت: "إن المواجهة الناجعة للعدوان الإسرائيلي المتصاعد والحصار الشامل والخطر على شعبنا وخاصة على قطاع غزة لا تكون إلا بإعادة بناء الوحدة الوطنية الشاملة. كما أن وحدة الدم الفلسطيني الذي ينزف بغزارة يستصرخ الجميع للعمل الفوري لإنهاء حالة الانقسام المدمر". وأشارت المبادرة التي وصلت "الاتجاه الديمقراطي" نسخة عنه إلى أن الخروج من الوضع المأساوي الراهن يكون بالوسائل السلمية والديمقراطية ويتطلب توافقاً وطنياً شاملاً من خلال الحوار الوطني الشامل وبمشاركة ممثلين عن جميع القوى والفصائل الفلسطينية وشخصيات وطنية ومؤسسات المجتمع المدني.

كما أشارت المبادرة إلى أن القوى السياسية والفصائل وشخصيات ومؤسسات المجتمع المدني الفلسطيني ترحب بالمبادرة اليمنية التي أطلقها الرئيس علي عبد الله صالح لحل الأزمة الداخلية وذلك على أساس وثيقة الوفاق الوطني وإعلان القاهرة ومن خلال الحوار الوطني الشامل.

واكدت القوى والفصائل الموقعة على المبادرة على ضرورة تطبيق كافة النقاط كرزمة متكاملة كأساس لحوار

وطني شامل وناجح يمكن من المأزق عبر:

1. توفير الأجواء الملائمة لنجاح الحوار، بوقف الحملات التحريضية والإعلامية المتبادلة، ووقف الاعتقالات وانتهاك الحريات الديمقراطية في جميع المحافظات الجنوبية والشمالية للوطن، والإفراج عن جميع المعتقلين السياسيين وتحريم الاعتقالات السياسية.
2. استبعاد حركة المقاومة الإسلامية "حماس" للتراجع عن نتائج الحسم العسكري في قطاع غزة، وإعادة الأمور إلى نصابها واستعدادها لتسليم المقرات الأمنية والرسمية والمعايير للرئيس أبو مازن أو من ينتدبه، واستعداد حركة فتح للعودة إلى مائدة الحوار الوطني الشامل. وعودة الجميع عن الإجراءات التي تعمق الانقسام الداخلي.
3. إن حل الأزمة الداخلية يكون على أساس وثيقة الوفاق الوطني وإعلان القاهرة، ووضعها موضع التطبيق.
4. تشكيل حكومة انتقالية ومتوافق عليها، تعمل خلال سقف زمني على ضبط الوضع الأمني وفك الحصار واستعادة وحدة المؤسسات الرسمية للسلطة في الضفة الغربية وقطاع غزة على أسس وطنية وبعيداً عن المحاصصة، وتهيئ الظروف للعودة إلى الشعب.
5. وضع خطة لإعادة بناء الأجهزة الأمنية على أسس وطنية ومهنية بعيداً عن الحزبية والفصائلية وبما يمكنها من فرض سيادة القانون والحفاظ على النظام العام وأمن الوطن والمواطن وذلك من خلال هيكلة أجهزتها على أسس مهنية، وإبعادها عن التجاذبات والصراعات السياسية وترسيخ ولائها للوطن، والعمل على تفعيل القوانين التي تم اعتمادها من المجلس التشريعي بشأن المؤسسة الأمنية. والاستفادة من الأوراق الأمنية المقررة بإجماع وطني لوضع خطة لفرض النظام العام.
6. إجراء انتخابات رئاسية وتشريعية جديدة وفقاً للتمثيل النسبي الكامل في الضفة والقدس وقطاع غزة، وفي توقيت متوافق عليه.
7. تفعيل المجلس التشريعي لأخذ دوره في التشريع والرقابة ومراجعة القوانين والمراسيم لاستئناف مسيرة

الوحدة والإصلاح.

8. تفعيل وتطوير م.ت.ف، الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، وذلك بوضع الآليات لتطبيق إعلان القاهرة ووثيقة الوفاق الوطني، ومن خلال انتخابات حرة للمجلس الوطني في الوطن وخارجه حيثما أمكن في مناطق اللجوء والشتات وفق نظام التمثيل النسبي الكامل.
9. تشكيل لجنة تحقيق وطنية لمحاسبة المسؤولين عن الجرائم المرتكبة في الأحداث من خلال تقديمهم لمحاكمات عادلة. وذلك كمقدمة لمصالحة وطنية واجتماعية شاملة، تنهي نتائج وتداعيات الأحداث المؤسفة، من خلال تشكيل لجنة وطنية.
10. العمل على تشكيل جبهة مقاومة موحدة حسب ما ورد في وثيقة الوفاق الوطني.

ويشار إلى أن القوى والفصائل والشخصيات ومؤسسات المجتمع المدني الموقعة على المبادرة هي الجبهتان الديمقراطية والشعبية لتحرير فلسطين، وحزب الشعب الفلسطيني، وجبهة التحرير الفلسطينية، وجبهة التحرير العربية، والجبهة العربية الفلسطينية، وجبهة النضال الشعبي الفلسطيني، والاتحاد الديمقراطي الفلسطيني (فدا)، وشبكة المنظمات الأهلية، ود. زياد أبو عمرو، ود. إياد السراج، ود. أسعد أبو شرخ.

مجلة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمجلة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من رئيس تحرير المجلة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي: majallat@palestine-studies.org

يمكن تحميل هذه المقالة أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar_index.aspx